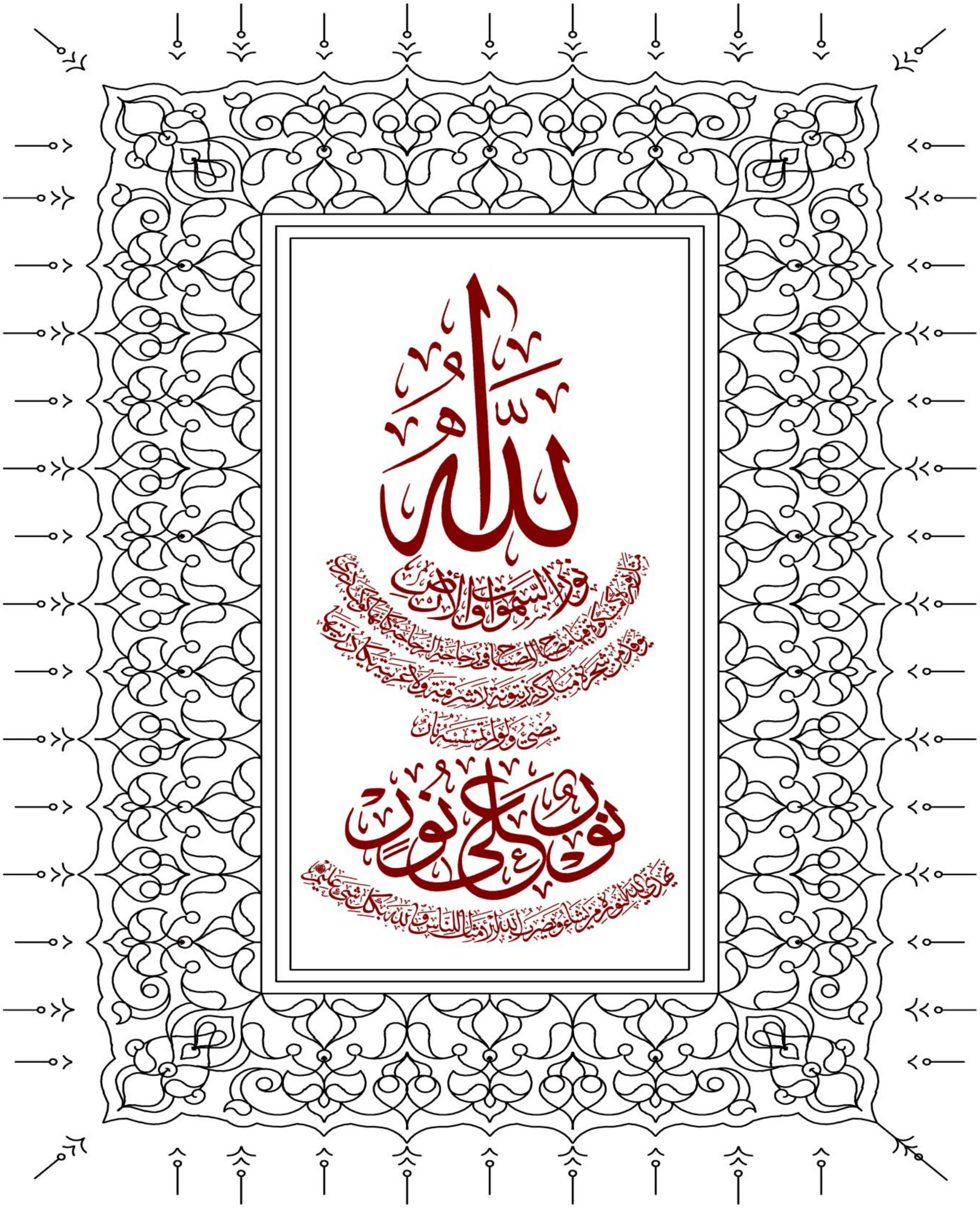


إجازة في أصول قرآءة عاصم برواية

حفص عن عاصم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله؛ نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران:102].

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء:1].

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب:70 - 71].

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار.

أما بعد : فإن الاشتغال بالعلم والتعليم هو أشرف عمل في هذه الحياة، فما كان الأنبياء إلا معلمين، وأفضل العلوم علوم الدين، وأفضل علوم الدين ما كان متعلقا بكتاب الله جل وعلا، وأفضل ما يتعلق بكتاب الله حسن تلاوته وإتقان قراءته، وضبط حروفه.وقد قال الله تعالى :((إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانيةً يرجون تجارةً لن تبور،ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور)) [فاطر: 29-30] ، وقال رسولُ اللَّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : « خَيرُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعلَّمهُ» رواه البخاري.

هذا وإن الأخ الطالب: (رعد بن طعمة بن اسماعيل بن خنافر أبو عبد الرحمن اللهيبي) قد قرأ علي في أصول قرآءة عاصم برواية حفص عن عاصم ما تيسر له من أول القرآن الكريم من سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس ختمة كاملة وترتيلا حسنا، وسألني أن أكتب إسنادها إلى عاصم ومنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم؛ فأجبته إلى ذلك لما رأيته أهلا بذلك العلم رواية ودراية ، وأخبره أني قد قرأت برواية

حفص عن عاصم على الشيخ إبراهيم المشهداني الذي اخبرني أنه قرأ على ملا إسماعيل الهندي في جامع المشاهدة ، وقرأ به أيضا على الشيخ محمد صالح الجوادي ما يقارب من نصف القرآن الكريم.

وقرأ بروايتي شعبة وحفص على الشيخ عبدالفتاح الجومر رحمه الله تعالى ضمن الجمع الكبير مع أوجه التكبير والتهليل والتحميد مع المد والقصر ، وأخبره شيخي عبدالفتاح الجومرد رحمه الله تعالى أنه أخذ هذا العلم عن شيخه محمد صالح الجوادي رحمه الله وقد قرأ عليه القرآن الكريم ختمة كاملة على القرآءت السبع مع إكمال أوجه التكبير مع التحميد والتهليل ، وأخبره شيخه محمد صالح الجوادي رحمه الله تعالى أنه قد قرأ القرآن الكريم على ابن عمه الشيخ أحمد بن عبدالوهاب الجوادي ، وقد قرأ الشيخ أحمد بن عبدالوهاب الجوادي على الشيخ يحيى أفندي بن محمد قال: قرأت بذلك على شيخنا مآل القراء الشيخ محمد أمين الحافظ بن عبدالقادر الشهير بابن عبيدة قال: قرأت القرآن بذلك على الشيخ محمد أمين بن الشيخ سعدالدين قال: قرأت على والدي الشيخ سعدالدين بن أحمد قال: قرأت أولا على شيخنا الحاج عبدالغفور بن عبدالله المدرس بن الشيخ أحمد الرتبكي ، ثم انحدرت إلى بغداد فاجتمعت مع شيخ شيخنا هذا الشيخ إبراهيم بن الشيخ مصطفى ، وكان إماما في جامع الشيخ عبدالقادر الجيلاني رحمه الله تعالى ، وقرأت عليه تبركا وتقربا للسلسلة ، وقد أخبرنا شيخنا الحاج عبدالغفور أنه أخذ معظم القرآءت عن العالم الشيخ سلطان بن ناصر الجبوري الخابوري البغدادي ، ثم أكمل الباقي لضيق الوقت على الشيخ إبراهيم بن الشيخ مصطفى ، وهو أخذ بعضها عن شيخ الإسلام الشيخ خليل الخطيب في جامع الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، وبعضها عن الشيخ سلطان الجبوري ، وأخذ الشيخ سلطان أولا عن الشيخ عمر بن الشيخ حسين الجبوري وهو عن الشيخ حسن بن الهندي وهو عن الشيخ حسن بن منصور المصري ، وأخذ ثانيا عن الشيخ خليل الخطيب وهو عن الحسنين المذكورين المصري والهندي ، واخذ ثالثا عن الشيخ محمد ابي المواهب حضره بدمشق الشام لما رحل اليها ، وهو قد قرأ على والده الشيخ عبدالباقي الحنبلي الدمشقي ، وعلى الشيخ سلطان بن احمد المزاحي ، وعلى الشيخ محمد بن إسماعيل البقري ، وقد عمر فوق المائة نحو خمسة عشر سنة ، والشيخ حسن المصري أخذ عن الشيخ الشبراملسي ، وعن الشيخ محمد البقري ، وعن الشيخ علي الخياط الرشيدي كلهم عن الشيخ زين الدين عبدالرحمن اليمني ، وكانت قراءة الخياط الرشيدي أولا على الشيخ محمد الشهير بأخي ناصرالدين وهو قد قرأ على الشيخ محمد البصير بقلبه وعلى الشيخ محمد الأنوري بمكة المشرفة ، وعلى الشيخ عبدالرحمن اليمني ؛ أما الشيخ البصري والشيخ الأنوري فقد قرءا على الشيخ محمد النحريري الضريري ، وعلى الشيخ أبي النصر الطبلاوي وعلى الشيخ أحمد السيري ، وقرأ الثلاثة على الشيخ ناصر الطبلاوي والد الشيخ أبي النصر عن كريم الدين الدواخلي عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الانصاري ، وقرأ الأنوري أيضا على جده الشيخ عمر السوافي ؛ وأما الشيخ عبدالرحمن اليمني فقد أخذ القراءة على عدة مشايخ: منهم والده الشيخ شحاذة اليمني ،ومنهم تلميذ والده الشيخ شهاب الدين

أحمد بن عبدالحق كلاهما عن الشيخ أبي الانصاري الطبلاوي عن شيخ الإسلام زكريا الانصاري ، ومنهم الشيخ علي بن غانم القدسي الحنفي عن الشيخ عبدالحق السنباطي عن الشيخ محمد بن أسد عن أبي الجزري ، ومنهم ملا علي الهروي صاحب التآليف العديدة المشهور بملا علي القاري عن الشيخ عمر السوافي عن الناشري عن ابن الجزري ، وأخذ القرآءة القاضي زكريا عن أبي نعيم رضوان العقبي ، وعن الشهاب أحمد بن أبي بكر بن يوسف القلقلي الاسكندري ،وعلى الزين طاهر بن محمد النويري المالكي ،وأخذه هؤلاء عن شيخ الإقراء الأستاذ محمد بن الجزري بأسانيده الثابتة في نشره.

وزاد الاسكندري عن أبي الفتح محمد بن أحمد العسقلاني عن التقي محمد بن أحمد بن عبدالخالق بن الصائغ عن الكمال أبي الحسن علي بن شجاع العباس الغريري صهر الشاطبي عن الامام خلف أبي القاسم الشاطبي عن أبي الحسن محمد بن هذيل عن الداني مؤلف التيسير قال: في تيسيره عن ذكر إسناده قراءة عاصم : أما رواية حفص فحدثنا بها أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرئ قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي الضريري المقرئ بالبصرة قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني قال: قرأت على أبي محمد عبيد بن الصباح قال: قرأت على حفص وقال: قرأت على عاصم ، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على شيخنا أبي الحسن ،وقال: قرأت بها على الهاشمي ،وقال: قرأت بها على الأشناني عن عبيد عن حفص عن عاصم :ورجال عاصم أبو عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي ، وأبو مريم زر بن حبيش ، وأخذ أبو عبدالرحمن عن عثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذ زر بن حبيش عن عثمان بن عفان ، وعبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ولما كان الطالب : (رعد بن طعمة بن اسماعيل بن خنافر أبو عبد الرحمن اللهيبي)

قد قرأ عليّ القرآن كاملا من الفاتحة وحتى سورة الناس ؛ فأجزته أن يقرأ ويقرئ بما أخذ عني من قراءة عاصم برواية حفص ختمة كاملة ، وأوصيه بتقوى الله في السر والعلن، والإخلاص في طلب العلم ، والتأدب بآداب القرآن الكريم فإنها أشرف الآداب ، وفقه الله تعالى لما يحب ويرضى إنه سميع قريب مجيب.

المجيز: فاروق بن هلال الجبوري

في السادس من شهر ربيع الأول عام ١٤٣٨هجري.